بسم الله الرحمن الرحيم

الدرس 1: **الشركة**

المحور الأول: تعريف الشركة، حكمها والحِكمة من مشروعيتها

1- **قال الله تعالى:** (وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ فَإِن كَانُوٓاْ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ). سورة النساء: 12.

2- **عن أبي هريرة رضي الله عنه عن الرسول ﷺ قال: (إن الله عز وجل يقول: أنا ثالث الشريكين ما لم يَخُن أحدهما صاحبه، فإذا خانَه خرجت من بينهما).** أخرجه أو داود في كتاب البيوع باب في الشركة.

شرح الكلمات الصعبة:

خانه: غشَّه

المستفاد من النصين:

- الإخوة الأم يرثون الثلث شركة بالتساوي في الكلالة.
- الصدق والأمانة شرطان أساسيان في قيام الشركة بين الشركاء ونجاحها.

❖ تعريف الشركة:

الشَّركة والشِّركة لغة: الاختلاط

اصطلاحا: عقد بين اثنين فأكثر، يتم بمقتضاه اختلاط مالَيهما، أو جهدَيهما لتحصيل الربح، بحيث يأذن كل واحد منهما لصاحبه أن يتصرف بجهده، أو في مال الشركة لصالحهما.

وعرَّفها ابن عرفة بقوله: "**بيع مالكٍ بعضَ ماله ببعض مال الآخر، موجب صحة تصرفهما في الجميع**".

وتتكون الشركة من بيع متبادل: (**بيع مالكٍ بعضَ ماله ببعض مال الآخر**)

وتوكيل متبادل: (**موجب صحة تصرفهما في الجميع**)

❖ حكم الشركة

الجواز، لقوله تعالى: (فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ)، وقد تكون مندوبة عند الحاجة إليها.

❖ الحكمة من تشريعها:

إشاعة التعاون بين الناس واستثمار أموالهم على نطاق واسع

وسيلة استثمار الأموال بسبل شرعية عن طريق العمل الجماعي

تبادل المنافع حيث يقدم أحدهم الخبرة في الاستثمار ويقدم الآخر المال أو يتعاونان في عمل معين.

المحور الثاني: أنواع الشركة

1- قال الله تعالى: (وَإِن كَثِيراً مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلاَّ ٱلذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ) سورة ص: الآية 24.

2- عن عبد الله رضي الله عنه قال: (اشتركت أنا وعمّار وسعدٌ فيما نُصيبُ يومَ بدر، قال: فجاء سعدٌ بأسيرين ولم أجِئْ أنا وعمَّار بشيء). أخرجه أبو داود في كتاب البيوع، باب في الشركة على غير رأس مال.

3- قال ابن القاسم: (ولا تَصلُح الشركة إلا في المال والعَين والعمل، ولا تَصلُحُ الشركة بالذِّمم، إلا أن يكون شراؤهما في سلعة حاضرة أو غائبة، إذا حضرا جميعا الشراء، وكان أحدهما حميلا للآخر). المدونة الكبرى للإمام سحنون (ج4، ص 23)

شرح الكلمات الصعبة:

الخلطاء: الشركاء

ليبغي: ليعتدي بالغش والتدليس

فيما نصيب يوم بدر: من الغنائم والأسرى في غزوة بدر

حميلا بالآخر: ضامنا له

المستفاد من النصوص

- أكثر الشركاء يحصل من أحدهم التعدي وظلم الآخر بالغش إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات.
- من أنواع الشركات: شركة العمل أو الأبدان.
- تصلح الشركة في المال والعين والعمل
- شركة الذِّمم لا تصح إلا بشرط الحضور والضمان.

❖ أنواع الشركة:

تنقسم الشركة إلى نوعين رئيسين: شركة أموال، وشركة أبدان.

شركة أموال: هي ما كان المعقود عليه مالاً وعملاً معاً من الشريكين أو الشركاء، وتنقسم إلى:

شركة المفاوضة، وشركة العنان، وشركة الوجوه

أ- شركة المفاوضة: هي الشركة التي تعقد بين شخصين أو أكثر على أن يكون لكل شريك مطلق التصرف في رأس المال (مفاوضة عامة)، أو بعضه (مفاوضة خاصة) دون الحاجة إلى رأيهم.

ب- شركة العنان: هي التي لا يملك فيها الشريك حق التصرف إلا بإذن شركائه، فإذا تصرف أحدهم بغير إذنهم خُيِّروا بين الإمضاء والرد.

ت- شركة الوجوه (الذمم): أن يتفق اثنان أو أكثر لا مال لهما أو لهما مال لا يكفي لشراء السلعة والتجارة، ويلزمهما الدَّيْن.

وهي لا تجوز في الأصل، لأن الشركة لا تتعلق إلا بالمال أو العمل، وقد انعدما فيها، ولما فيها من الغرر لأن كل شريك عاوض شريكه بمجهول من الكسب والعمل.

وتجوز إذا اتفق الشريكان في شراء سلعة معينة بالدَّين شرط حضورهما معا، وضمان أحدهما الآخر، لأن العقدة وقعت عليهما معا، لقول ابن القاسم: (إذا حضرا جميعا الشراء، وكان أحدهما حميلا للآخر).

شروط شركة الأموال الجائزة:

- ❖ كون رأس مالهما حاضرا فلا تصح إن كان دينا، سواء على أحد الشريكين أو على غيره، ولا يجوز التصرف بالحاضر من رأس المال قبل حضور الجميع.
- ❖ كون نسبة الربح والخسارة بقدر مساهمة كل شريك في رأس المال وكذا مقدار القيام بالعمل والأجرة.
- ❖ اتحاد جنس رأس المال إن كان عينا، ذهب بذهب، وفضة بفضة، فلا يجوز إذا اختلف كذهب بفضة لعلة الجمع بين الصرف والشركة وهو ممنوع.
- ❖ تقويم العروض والطعام إذا كان رأس مالها عروضا من الشركاء أو من أحدهم، أو كان طعاما من أحدهم وعروضا من الآخر، ويكون نصيب رأس مال أحدهما بما قوم من عروض أو طعام.

إذا كان رأس مال الشركة طعاما فيجب أن يتحد جنس الطعامين عند ابن القاسم، خلافا لإمام مالك الذي يمنع الشركة في الطعام.

شركة الأبدان: هي التي يتعاقد فيها الشركاء على القيام بعمل أو أعمال معينة، بحيث يكون ما يحصلون عليه بينهم بالتساوي حسب الاتفاق.

حكم شركة الأبدان وشروطها:

الجواز لحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: (اشتركت أنا وعمّار وسعدٌ فيما نُصيبُ يومَ بدر، قال: فجاء سعدٌ بأسيرين ولم أجِئْ أنا وعمَّار بشيء).

شروط انعقاد شركة الأبدان:

- ❖ اتحاد العمل أو تقاربه أو تكامله، وإلا مُنِعت لعلة الغرر ولاحتمال كساد صنعة أحدهما دون الآخر.
- ❖ اتحاد محل العمل أو تقاربه، فإن تباعدا فسدت الشركة لاحتمال أن يزدهر أحد المحلين دون الآخر.
- ❖ الاتفاق على اقتسام الربح بحسب مقدار العمل الذي يقوم به كل واحد أو الاتفاق على ذلك أثناء التعاقد.

أحكام شركة الأبدان:

- ❖ لكل من الشريكين أو الشركاء طلب الأجرة وأخذها من المستأجر.
- ❖ الربح الذي جناه أحدهما أثناء غياب شريكه لعذر أو مرضه يكون بينهما.
- ❖ يجوز للشريك فسخ الشركة إذا تعذر حضور الآخر.
- ❖ أركان الشركة وشروطها:

أركان الشركة	شروطها
العاقدان	أهلية التصرف في كل شريك بالأصالة أو الوكالة
المعقود عليه	اشتراكهم جميعا في الربح بنسبة معلومة كالربع والخمس.
الصيغة	